



تصور مقترح لتنمية القيم الدينية لدى طلاب كليات التربية بالجامعات السعودية في ضوء نتائج أبحاث الدماغ

إعداد

د. عبداللطيف عبدالقادر علي أبوبكر

مؤتمر كلية التربية القيم في المجتمع الفلسطيني "واقم وتحديات"

ملخص الدراسة:

تمثل إفرزات العلم ومعطياته، وما تنطوي عليه من تغيرات سريعة ومتلاحقة انفجاراً معرفياً وتحديات واسعة طالت في كثير من الأحيان هوية الشعوب ومنظومة القيم التي تؤمن بها وتعيش عليها، فنتيجة لهذه الثورة المعرفية والتقدم الحادث في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وما صاحبها من قيم وافدة، تراجعت بعض القيم الحاكمة لدى الشباب في مجتمعاتنا الإسلامية، ونجم عنها كثير من الظواهر مثل انتشار العنف والتطرف ... إلخ.

وأمام هذه المتغيرات العالمية التي أوجدت واقعا اجتماعيا له معايير وقيمه الجديدة لجأت المجتمعات إلى التربية، وعدتها طوق نجاة، ووسيلة أساسية في الحفاظ على قيمها الوطنية وهويتها الثقافية، ذلك أن التربية في حد ذاتها عملية قيمية، فالقيم تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التربوية، وتحكم مؤسسات التربية ومناهجها، فهي موجودة في كل خطوة، وكل مرحلة، وكل عملية تربوية وبدونها تتحول التربية إلى فوضى.

تحظى القيم والأخلاق بمنزلة سامية في الإسلام، حيث جعلها مناط العمل وقبوله عند الله - تعالى- كما جعلها مناط المسؤولية، والثواب والعقاب في الدنيا والآخرة، فيعاقب الله- تعالى- المفسدين بالهلاك في الدنيا، وبسوء العقاب وأشد العذاب في الآخرة .

ويرجع اهتمام الإسلام بالقيم والأخلاق؛ لأنها تعطي للحياة معنى، سواء في ذلك حياة الناس كأفراد أو كجماعات، حيث تبدو أهميتها للفرد في أنها تُحقق له الإحساس بالأمان، فهو يستعين بها في مواجهة ضعفه، وفي مواجهة التحديات التي تواجهه، وتعطيه فرصة للتعبير عن نفسه؛ مؤكداً ذاته عن فهم عميق لها، كما أنها تعمل على ضبط شهواته ومطامعه كي لا تتغلب على عقله ووجدانه؛ لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوءها وعلى هديها في الحكم على الخطأ والصواب، والحسن والقبيح، والخير والشر (صاوي أحمد، 2005، 32)¹.

وقد حدد الإسلام الغاية من التزام المسلم قواعد الأخلاق والتطلي بالقيم في اكتساب مرضاة ربه - عز وجل- مما يحقق الصلاح والفلاح بين أفراد المجتمع الإنساني، وبذلك يؤدي التمسك بالقيم إلى الفوز بالسعادة في الدنيا والآخرة .

¹(*)نظام التوثيق المتبع في هذا البحث هو نظام APA Manual على النحو التالي (اسم الباحث ، سنة النشر ، رقم الصفحة) (American Psychological Association)

ومن خلال هذه الأهمية التي تحظى بها القيم والأخلاق في الإسلام يتضح دور مناهج التربية الدينية في إكساب المتعلمين هذه القيم والأخلاق؛ لأنها تمثل المادة الدراسية المنوط بها لتحقيق هدف الإسلام في تنشئة أبنائه على عقيدته ومبادئه وقيمه ومثله، وفي التسامي بفطرتهم إلى الغاية التي رسمها لهم (حسن شحاتة، 1991، 5) وذلك في جميع المراحل التعليمية بصفة عامة.

وتأسيساً على ما تقدم أضحت التعليم أحد المجالات المهمة في تعزيز القيم، فهو يتعامل مع الناشئة في مراحل تشكيل شخصياتهم، لذا كان التعليم موضع اهتمام كل من يسعى إلى غرس أو تعزيز قيمة ما في المجتمع.

هذا وتعد نتائج أبحاث الدماغ رافداً أصيلاً ومهماً في تأكيد القيم الإيمانية بما تنطوي بعد ما أكدت وجود دوائر عصبية معنية بتشكيل الشعور الديني لدى البشر، ومن ثم فإن معرفة مراكزها في الدماغ يمكننا من استثارتها وتفعيلها لدى البشر. الإسلام وتربية القيم :

ليست التربيّات الأخرى التي نعرفها معنية بالأخلاق عناية التربية الدينية الإسلامية بها، فبعضها يهتم بتزويد المتعلمين بالعلوم والمعارف أكثر مما يربيهم على الخلق الكريم، وبعضها يربي أتباعه على أن الأخلاق نسبية وخاضعة للظروف والأحوال، فما يحقق المصلحة فهو خلق، أما التربية الدينية الإسلامية النابعة من الإسلام فقد حددت للمسلمين جملة من الأخلاق الكريمة تنفعهم أفراداً ومجتمعات في حياتهم الدنيوية والأخروية، وجعلت هذه الأخلاق ثابتة لا تخضع لرأي أو لهوى (إبراهيم الشافعي وآخرون، 1995، 39-41)، فالصدق صدق في كل الأحوال، وعلى المسلمين أن يكونوا صادقين دائماً، وأن يخضعوا ظروفهم لتحقيق أخلاقهم.

ومن الدراسات التي بينت دور التربية الإسلامية في إكساب طلابها القيم الدينية والأخلاقية دراسة (عبدالرحيم بكرة، 1980) التي هدفت إلى التعرف على دور مناهج المدرسة الابتدائية العامة في إكساب التلاميذ القيم الأخلاقية الإسلامية اللازمة لهم، وتوصلت الدراسة إلى أن التلاميذ ليس لديهم القيم الخلقية المرغوب فيها، مما يؤكد عدم قدرة مناهج التربية الدينية الإسلامية على إكسابهم هذه القيم.

كما قامت أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا (1987) بدراسة استهدفت تحديد القيم الإسلامية اللازمة للطلاب في المرحلة العمرية ما بين (12-18 سنة)، ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل مضمون كتب التربية الدينية في المرحلتين: الإعدادية والثانوية منذ عام 1952م حتى عام 1985م، كما تم استطلاع آراء عينة من الخبراء والمربين وأولياء الأمور، وتوصلت الدراسة إلى قائمة بالقيم الإسلامية اللازمة

للطلاب في مرحلة المراهقة بلغ عددها (22) قيمة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية هي: مجال العقائد، ويتضمن قيم: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والقدر، ومجال العبادات ويتضمن قيم: الطهارة، والخضوع، والتواضع، والحرية، والصبر، والصدق، ومجال المعاملات ويتضمن قيم: التضحية، والتكامل، والتعاون، والأمانة، والنظام، وإتقان العمل، والتأخي، والاتحاد، والشورى، والوفاء.

كما أجرت وضحة السويدي (1987) دراسة هدفت إلى بناء برنامج لتنمية القيم الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر، كما أثبتت نتائج الدراسة فعالية البرنامج المعد في إكساب التلميذات هذه القيم، أما دراسة أمير هوارى (1992) فقد استهدفت تعرف أثر استخدام المدخل التكاملي في تدريس التربية الدينية الإسلامية على تحصيل التلاميذ الديني، وتنمية قيمهم الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتوصلت الدراسة إلى عدم وفاء محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالقيم الخاصة بالعقائد، والعبادات، وحسن الخلق، وآداب السلوك، وارتفاع متوسط درجات التلاميذ الذين درسوا الوحدة المتكاملة في جانبي: التحصيل، والسلوك، مما يعني تنمية القيم الإسلامية لديهم.

وقدم الجميل شعله (2005) دراسة هدفت إلى تحديد القيم الاجتماعية والقيم الخلقية اللازمة لتلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، ومعرفة مدى تضمن مقررات الحديث النبوي الشريف هذه القيم، وأوضحت نتائج التحليل أن المقررات قد ركزت على جانب العبادات، وأهملت جانب التفاعل والتعامل المتمثلين في الجانبين: الاجتماعي، والخلقي، كما قام محمد الخوالدة وأحمد الشوحة (2006) بدراسة استهدفت تحديد منظومة القيم التربوية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، وتعرف كيف تتوزع هذه القيم على مجالاتها في محتوى الكتب، وأسفرت نتائج التحليل عن تضمين محتوى الكتب للقيم التي تم التوصل إليها، وأن القيم الخاصة بالمجال الأخلاقي قد حصلت على المرتبة الأولى، تلاها قيم المجال التعبدية، ثم المجال العقدي، ثم مجال المعاملات، وأخيراً المجال الاجتماعي، كما احتلت قيمة الجهاد في سبيل الله المرتبة الأولى، تلتها قيمة إقامة الصلاة، وحلت قيمة العمل التطوعي في المرتبة الأخيرة.

وقد أفادت الدراسة الحالية من هاتين الدراستين فيما يلي :

- تقديم المنهج المقترح في صورة قيم أخلاقية، تُطرح في وحدة منسجمة، تتكامل فيها الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، والأحكام الفقهية، وتهتم بالتعاملات والأخلاق.

إرهاصات الربط بين التدين وأبحاث الدماغ :

ظهرت بدايات إحكام الصلة بين الجوانب الروحية ونتائج أبحاث الدماغ عام (2000) تقريباً عندما قام " راما شندران " عالم الأعصاب الأمريكي من أصل هندي بأبحاث رائدة في هذا المجال، حيث أتى بمجموعتين من الناس، بعضهم يعانون صرعاً، وبعضهم عاديون لا يعانون صرعاً، وأتى بشاشة أمامهم، وقام بتوصيل أصابع كل واحد من العاديين، وممن يعانون الصرع بقطبين كهربائيين؛ لقياس ما يعرف بمقاومة الجلد الجلفانية لقياس التعرق، وبعض الوظائف الحيوية، ثم قام بعرض بعض الكلمات عليهم جميعاً، فماذا كانت النتيجة ؟

بالنسبة لمن يعانون الصرع : قام بعرض بعض الكلمات العادية عليهم فلم تحدث أي استجابة للجلد ، ثم عرض عليهم بعض الكلمات الجنسية ، فأبدوا استجابة لكنها طفيفة ، وأخيراً عرض عليهم كلمات دينية مثل " الله- الرسول - الكتاب المقدس - القديس - الراهب - كنيسة - صلاة - ... إلخ " فكانت استجابتهم كبيرة جداً .

بالنسبة للعاديين : عندما عرض الكلمات العادية المحايدة لم تكن هناك استجابة ، وعندما عرض الكلمات ذات الإيحاء الجنسي كانت الاستجابة عالية ، أما عندما عرض عليهم كلمات ذات طابع ديني فلم تكن هناك استجابة !

فهل يعني هذا أن التدين مجرد خدعة ، وأن المتدينين مهوسون دينياً ومرضى عقليين ؟ وماذا كان تفسير " راماشندران نفسه " ؟ وهو ما سيتضح لاحقاً .

في كندا ظهر عالم آخر هو " مايكل بيرسنجر " الذي اخترع ما أطلق عليه " خوذة الرب " ، أو " خوذة الله " ، يلبسها المفحوص ، وهذه الخوذة تولد مجالاً مغناطيسياً ضعيفاً من شأنه أن يستحث الفصين الصدغيين في الدماغ ، وكانت النتائج التي توصل إليها تشير إلى أن (80 %) من المفحوصين قد أعلنوا أنهم خبروا واستشعروا خبرات دينية وروحية، والعجيب أن الفص الصدغي في الجهة اليمنى كان أكثر استثارة (ربما كان في هذا إشارة إلى قوله تعالى " وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين .. ")، وأن هناك شيئاً محسوساً أكبر منه يحيط به ، ويتجاوزه في حدود الزمان والمكان ، فقال بير سينجر : هذا هو الذي تدعوه الأديان " الله " ، وأن هذا المعنى يصدر من الدماغ ، من الفص الصدغي وليس خارجاً عنه ، وليس مما وراء الكون .

وقد دخل على هذا الخط ريتشارد دوكنز أشهر ملحدي العصر ، وصاحب كتاب " خدعة الرب " أو وهم الإله ، وكتاب " صانع الساعات الأعمى " وذلك في حدود عام

2002 م ، حيث اتجه على شمال كندا مبدئياً رغبته وتشوفه لإجراء هذه التجربة باستخدام خوذة الرب ، ليخبر تلك التجربة الروحية عن ثمة خبرات روحية من وجهة نظره ، وخضع للتجربة حوالي 40 دقيقة ، ثم قال: إنه لم يشعر بشيء، كل ما هنالك أنه شعر بحركة خفيفة في قدمه اليسرى ربما نتيجة عمل المجال المغناطيسي ، شعر بضيق في نفسه، وخرج في صدره ، وقال ورأيتني أسبح في ظلام دامس لم أشعر بمثله في حياتي " ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى .." لكن نلاحظ أن الفرق بين ريتشارد دوكنز والآخرين أن دوكنز أتى لهذه التجربة وهو يعلمها تماماً، ومن ثم فهو أتى متحيزاً ومتخذاً قراراً ، ولا شك أن هذا من شأنه أن يؤثر في نتيجة التجربة، بخلاف الآخرين الذين أخضعوا للتجربة وهم لا يعلمون عنها أي شيء، وكل ما أخبروا به أنها مجرد تجارب للاسترخاء. ويمكن أن ننصح به أطباء الأعصاب المسلمين أن يجروا تجارب باستخدام الرنين المغناطيسي على الفص الجبهي " وهو المسؤول علمياً عن اتخاذ القرارات لدى الإنسان " بما يعني أن إخضاع أمثال دوكنز لمثل هذا الفحص، فإن لوحظ أن الدم يتدفق بقوة في هذا الفص ، فإن هذا سيؤكد لامحالة أنه قد اتخذ قراراً ألا ينصاع للتجربة ، ومن ثم كان من الطبيعي ألا يتدفق الدم إلى الفصين الصدغيين ، وبناء عليه فلن تواتيه المشاعر الروحية التي شعر بها الآخرون . ولذلك القرآن لم يشر للتكذيب بنسبته للفصين الصدغيين ، وإنما نسب التكذيب للفص الجبهي (عدنان إبراهيم ، علاقة المخ بالإيمان ، موقع يوتيوب).

ثم جاء بعد هؤلاء نيوبرج وكان أعمق رؤية ، وقال أنا لن اصطنع تجربة روحية (كخوذة الرب) ، وإنما سأتعامل بشكل مباشر مع أناس متدينين يخرطونهم بطبيعة الحال في تلك التجارب بشكل طوعي ، بحيث تكون التجربة الروحية طبيعية ، وذلك من خلال متابعة الأشخاص المتمرسين في اجتياز هذه المشاعر والدخول في هذه التجارب مثل الرهبان البوذيين ، أو الراهبات الفرانثسكيات (الكاثوليك) ، نظراً لأنهن أكثر اهتماماً بمثل هذه التجارب من عقلانية البروتستانت وهذا معروف ، فماذا فعل ؟

قال سنضعهم في غرفة هادئة جداً لينخرطوا في تأملاتهم الروحية، حتى إذا وصلوا إلى ذروة التأمل، يكون معه خيط متصل بهم (أو بكل واحد منهم) ويتم تحريك الخيط فقط ، ويتم حقنهم بمادة تسري بالدم وتصل للدماغ ، وتكون موصولة بجهاز كمبيوتر مخصص لمشاهدة ما سيحدث ، ثم تلتقط صور ثابتة ودقيقة لما يحدث بالدماغ . حين وصل أحد الأشخاص – وكان بروفيشورا بوذياً – إلى قمة شعوره الروحي، أعطيت الإشارة بتحريك الخيط ، فما الذي تمت ملاحظته ؟

أولاً : الشيء الذي كان متوقعاً كما في التجارب التي أجريت من قبل هو أن منطقة الفص الصدغي بدأت الدماء تتدفق إليها بكميات أكبر ، بما يعني أن هذه المنطقة تم تنشيطها

ثانياً : أن منطقة الفص الجداري بدأت تتلون باللون الصفير (بما يعني انخفاض كمية الدماء) ، وهذا هو الجديد ، ومعلوم لدى علماء التشريح أن الفص الجداري مسئول عن الشعور بالأنا ، أو الوعي بالذات حسياً ومعنوياً ؛ لأنه يتعامل مع كل المعطيات الحسية ، ويعيد معالجتها ، ويصح لدى الإنسان شعور ثابت بالأنا من خلال تلك المعلومات .

وعندما يحدث ذلك يبدأ الإنسان في الانفصال عن ذاته شيئاً فشيئاً ، ويبدأ في التوحد بالكون ، أي يحدث له غياب عن الذات " Lost of self " وهذه هي التجربة الأكثر شهرة في تجارب الدراويش والمتصوفة حول العالم المثير حقا أن نيوبرج قد أجرى هذه التجارب على أصحاب عقائد مختلفة (مسيحيون – بوذيون – وغيرهم) وكانت النتيجة واحدة ، ألا وهي :

تغيب الدماء عن الفصوص الجدارية إلا قليلا فيغيب الإنسان عن ذاته .

تتدفق الدماء بكميات أكبر صوب الفصوص الصدغية (معجزة العقل ، موقع عدنان إبراهيم) .

الذكاء الروحي مدمج في أدمغة البشر:

يعمل الذكاء الروحي انطلاقاً من مركز الدماغ أو (وظائف الدماغ العصبية الموحدة) فهو يحدث تكاملاً وتناغماً بين كافة أنواع الذكاء لدينا ، فالذكاء الروحي يجعلنا كائنات عقلانية وعاطفية وروحية متكاملة وهو ما خلقنا الله عليه في الواقع فجميع أنواع الذكاء الثلاثة السابقة (العقلي ، الانفعالي ، الروحي) تعمل معا ويكمل أحدها الآخر وأدمغتنا صممها الخالق بحيث يمكنها أن تحقق هذا التكامل ، فلكل ذكاء من هذه الذكاءات منطقة قوته في الدماغ ويمكنه أن يقوم بوظيفته بشكل منفرد عن أنواع الذكاءات الأخرى أي أننا لا نمتلك قدرات مرتفعة أو منخفضة للأنواع الثلاثة للذكاء في الوقت نفسه ، فالفرد لا يحتاج إلى أن يكون لديه حاصل ذكاء عقلي أو روحي كبير ليكون لديه ذكاء عاطفي مرتفع ، وقد يمتلك الفرد حاصل ذكاء عقلي عالي ولكن أدنى في الذكاء الانفعالي والروحي على حد سواء وهكذا (Rani et al.,2013:49) .

وفي كتابه الرائع " أشباح الدماغ " يقول مؤلفه " راماشاندران " : إن الإيمان بأمر ما وراء الطبيعة منتشر في جميع الحضارات القديمة والحديثة ، بشكل يحتم علينا أن

نبحث في أصوله البيولوجية في الدماغ ، فلا شيء يميز الإنسان عن باقي الكائنات مثل هذا الأمر

ويخبرنا راماشاندران أن العوام تمر بهم لحظات يشعرون فيها بارتقاء روحي ، وبأنهم يقتربون من الحقيقة عندما يشاهدون منظرا طبيعيا أخاذا . أما من اعتادوا التأمل كالصوفية والرهبان فيدركون هذه المشاعر بشكل أكثر إلحاحا وأكثر عمقا

وقد أجرى راماشاندران أبحاثه على الجهاز الحوفي في وسط الدماغ ، وهو المسئول عن الوظائف الشعورية والانفعالية ، فحدثت عند تنشيط هذه المنطقة استجابات جسدية وشعورية وانفعالية ، منها الشعور بنشوة روحية جارفة ، وصفها بعضهم بـ : أشعر بوجود الإله ، أشعر أني على اتصال بالإله ، أشعر بالتوحد مع الوجود .

ويفسر راماشاندران ما نستشعره من مشاعر روحية عندما نشتم رائحة البخور في بعض دور العبادة بأن الجهاز الحوفي يقع بجوار مركز الشم ، بل إنه ينشأ في الجنين كجزء من ذلك الجهاز ، ومن ثم فإن نشاط مراكز الشم يؤدي إلى تنشيط مراكز المشاعر الروحية الموجودة بالجهاز الحوفي .

وفي دراسة حديثة بجامعة " هلسنكي " تؤكد أن فكرة الإيمان بوجود الله مدمجة في أدمغة البشر ، حتى مع أولئك الذين يعلنون الإلحاد ، فقد أكدت أنهم يظهرون خلاف ما يظنونونه ، حيث أحضرت نحو عشرين ملحدا وأخضعتهم للفحص والدراسة من خلال وصلهم بأجهزة لقياس نبضات القلب ، وحساب معدل ضغط الدم ، وقياس درجات الحرارة ، وتحسس الجلد وتعرقه ، وقياس الموجات التي يطلقها الدماغ... وغيرها من الأجهزة التي تنبئك ماذا يحدث للملحد عندما يسمح لفظ " الله " ، بطبيعة الحال فإن الكاميرات التي تصور لا تظهر شيئا يذكر ، بينما الأجهزة الأخرى هي التي رصدت ما يحدث داخل دماغ الملحد ، فماذا رصدت ؟

لقد رصدت أجهزة الرنين المغناطيسي أن الملحد عندما يسمع لفظ الجلالة " الله " فإن مركز الشعور بالخوف يتوهج داخل دماغه ، نتيجة لزيادة في نشاط الدماغ وارتفاع تدفق الدم داخله ، بما يعني أن هذا الملحد عندما يسمع لفظ الجلالة فإنه ينتابه الشعور بالخوف ، نعم ، لقد ذكرت الدراسة بالحرف الواحد : إن الملحدين يظهرون عكس ما يظنون ، وقالت الدراسة : لقد أكدت نتائج البحث والتجربة أيضا أن هذا الملحد عندما يذكر أمامه اسم " الله " مقترنا بعبارات مثل : إن كان الله موجودا فادع على نفسك أن يهلكك الله ، أو يهلك أبنائك أو يهلك أباك وأمك ، فكان مركز الخوف يبدو أكثر نشاطا وتوهجا ، فقالت : إن الملحد المؤمن بالله هو يؤمن بالله داخليا ، لكنه يجد وجود الله ظاهريا ، وهو المعنى نفسه الذي ذكره القرآن الكريم من قبل

(1400) عام ، حين قال الله تعالى " ووجدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا ... الآية " ، ..هذه دراسة لا يستطيع أي ملحد إنكارها ، والجامعة التي أجرتها موجودة وقد طرح " أندرو نيوبيرج ويوجين داكويلي " في كتاب " لماذا يأبى الإله أن يختفي " Why God Wont go "away ؟ علما جديدا باسم Neuro Theology يختص بدراسة الأسس البيولوجية للروحانيات وقد أجرى العالمان أبحاثهما على الرهبان البوذيين والراهبات الفرنسيين أثناء تأملاتهم وصلواتهم وتوصلا إلى أن المواقف الروحية تحدث تغييرات حقيقية أمكن ملاحظتها وتسجيلها وتصويرها في نشاط المنطقة المسؤولة عن الاستيعاب والإدراك في الدماغ ، وهي الواقعة في الفص الجداري الأيسر ، وهي المنطقة المسؤولة أيضا عن شعورنا بذواتنا وتفردنا عن الآخرين ، فقد شعرت الراهبات أن الله موجود معهن حقيقة ، وتؤدي هذه التغييرات إلى ما نحسه من مشاعر روحية فياضة ، أي أن هذه المشاعر ليست مجرد أوهام أو تخيلات .

لذلك يؤكد المؤلفان أن الدماغ البشري قد تم تشكيله بحيث يستجيب للمشاعر الدينية ، كما أصبح الاستنتاج الذي لامفر منه ، هو أن الشعور بالإله قد تم غرسه في الدماغ البشري ، كما تم غرسه في جيناتنا .

ويلاحظ أن هذه المنطقة تنشط في الظروف العادية عن طريق فيض النبضات العصبية الصادرة من الحواس الخمس ، وإذا قل هذا الفيض - كما يحدث في حالة التأملات - يقل شعور الإنسان بذاته ويشعر بالتوحد مع الوجود ، وهذا ما أحسه الرهبان البوذيون

وفي عام 2009 ، أصدر مركز أبحاث الدماغ والدراسات الروحية بجامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة والذي يترأسه نيوبيرج كتابا رائعا بعنوان : كيف يغير الإيمان بالله الدماغ ؟ ويقوم الكتاب على الأبحاث التي أجراها المركز على أعداد من المؤمنين بديانات مختلفة (البوذية - الهندوسية - المسيحية - الإسلام) ، وذلك باستخدام التقنيات الإشعاعية الحديثة لمعرفة تأثير المشاعر الدينية والروحية على وظيفة ونشاط الدماغ ، وقد خرج الكتاب بمجموعة من النتائج من أهمها :

- إن الصلاة والتأمل بإخلاص عميق كفيلا بإحداث تغييرات صحية في وظيفة ونشاط الدماغ

- إن ما يتبناه المتطرفون الدينيون من أفكار ، يورثهم القلق والتحفز للآخرين ، كما يحدث تدمير للخلايا العصبية بالدماغ .

- كما أن العلاقة بين الدماغ والإيمان علاقة تبادلية ، فكما ثبت وجود مراكز بالدماغ مسئولة عما نحسه من مشاعر روحية ودينية ، فقد ثبت أن الممارسات الدينية والروحية تحدث تغييرات إيجابية في نشاط الدماغ ، ومحصلة التفاعل بين الجانبين هي حياة أقل قلقا واكتئابا ، وأكثر صفاء (عمرو شريف ، رحلة عقل ، 2015) .

يقول راماشندران - في سياق تجاربه عن النشاط الديني وعلاقته بعمل الدماغ - " إذا أمكننا تحسين المشاعر الدينية بشكل إنتقائي ، فإن ذلك سيدل على وجود مجموعة من الدوائر العصبية التي يؤدي نشاطها على البعث بالمعتقدات الدينية . إنه لا يعني أننا نملك وحدة إلهية في أدمغتنا ، لكن لربما تدعونا تلك الدوائر للإعتقاد الإيماني " .
بينما يحاول البعض تجنب البحث عن أسباب ظهور الأديان والتشبث بها ، يقوم آخرون بالبحث في علم الأعصاب على أمل إيجاد قواعد بيولوجية للتجارب والتصورات الدينية .

القيم في ضوء أبحاث الدماغ :

على الرغم من جدة الأبحاث والدراسات المتعلقة ببيولوجيا القيم، فإنها لم تحزم أمرها مجتمعة على كلمة سواء فيما بينها بشأن تأكيد هذه الصلة من عدمها، ففي حين تقتحم بعض الدراسات العقبة وتحاول إحكام الصلة بين أبحاث الدماغ والقيم، ترى بعض الدراسات أن الجهة منفكة بينهما، وأن قضية القيم لا تعدو كونها منتجاً ثقافياً بالأساس، وأنها لا تورث بيولوجياً بحال من الأحوال، لكن هذا الرأي الأخير لم يحصن علماء الأعصاب ضد إغراء البحث فيما تقول به الفرضية الأولى من احتمال أن يكون للقرارات الأخلاقية ما يسمونه " توقيع عصبي خاص " ، أي أن تكون هناك تراكيب عصبية محددة بالدماغ مهمتها معالجة المسائل الأخلاقية على حد تعبير " مدحت مريد " في كتابه القيم " عقل الإنسان وعقل الحيوان " . وفي الحقيقة يصعب إحصاء هذه الدراسات، ولكن المثير حقاً أن قسماً كبيراً منها يشير بالفعل إلى وجود دوائر عصبية محددة بالدماغ تختص بهذه الأمور. وتنتشر هذه الدوائر في مناطق عديدة بالدماغ، أبرزها الجسم المخطط، واللوزة، والوصلة الصدغية الجدارية، وإحدى مناطق القشرة قبل الجبهية ضمن مجموعة أخرى من التراكيب (مريد ، 2014) .

وفي إحدى الدراسات تم إخضاع عدد من الأشخاص لمواقف طُلب منهم فيها اتخاذ أربعة أنواع من القرارات وهي :

1. قرارات أخلاقية صعبة.
2. قرارات أخلاقية سهلة.
3. قرارات صعبة لا تتضمن حكماً أخلاقياً.
4. قرارات سهلة لا تتضمن حكماً أخلاقياً.

وبتصوير أدمغتهم أثناء تفكيرهم واتخاذهم لتلك القرارات تبين أن معالجة القرارات الأخلاقية يصحبها نشاط عصبي في مناطق بعينها من الدماغ ، تختلف عن تلك التي تنشط عند معالجة القرارات غير ذات الصلة بالقيم الأخلاقية، لكن الطريف أن اتخاذ القرارات الأخلاقية الصعبة كان مصحوباً بنشاط مكثف بالوصلة الصدغية الجدارية وهبوط في نشاط القشرة قبل الجبهية، بينما كان اتخاذ القرارات الأخلاقية السهلة مصحوباً بعكس ذلك، حيث نشطت القشرة قبل الجبهية وانخفض نشاط الوصلة الصدغية الجدارية (Osvath, M.C & Osvath, H., 2008, 11:661-674).

والجدير بالذكر أن المناطق الدماغية التي ذكرناها تشارك في معالجة أمور أخرى، لكن طريقة المعالجة ونمط النشاط العصبي يختلفان عند معالجة الأمور ذات العلاقة بالقيم الخلاقية عنهما في حال معالجة أمور أخرى.

بقي أن نؤكد أن دراسة الجذور البيولوجية ما تزال في مهدها، كما نعود فنؤكد ما أشار به بعض المتخصصين من أن القيم الأخلاقية تنهض في مجملها على ركيزتين أساسيتين هما : العدالة والتعاطف، وأن كل أشكال السلوك الأخلاقي تنفرد من هاتين القيمتين.

مشكلة البحث :

يتضح مما سبق أن هناك عديد من المتغيرات المعاصرة التي نجم عنها بعض التدايعات السلبية، والتي تعاني منها كثير من المجتمعات، ويرى آل سعود (2000، 73) أن المملكة العربية السعودية من الدول التي تأثرت بشكل أو بآخر بهذه المتغيرات، وما حملته في طياتها من قيم وأنماط تفكير تتنافى مع القيم التي لا تتفق وطبيعة المجتمع السعودي الذي يحرص على التمسك بالإسلام عقيدة وشرعية، ويحاول تطبيق تعاليمه في كل أوجه الحياة، والدعوة إليه بالحكمة والموعظة الحسنة، ويتم ذلك كله انطلاقاً من كون المملكة العربية السعودية تضم مهبط الوحي ومنطلق الدعوة، كما تضم الحرمين الشريفين اللذين تتعلق بهما أفئدة ملايين المسلمين في كل

أنحاء الدنيا (علي نصار ومحسن المحسن، 2013) وتسعى القيادات التربوية في المملكة العربية السعودية جاهدة إلى مواجهة تلك التحديات وتلافي مخاطرها، وتعمل على بلوغ هذا الهدف من خلال تطوير مناهج التعليم، والتوسع في إقامة كليات التربية ونشرها في جميع مناطق المملكة لتحقيق نجاح السياسات والبرامج والمناهج الدراسية الموجهة إلى تعزيز القيم لدى الشباب.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة في إعداد المعلم بكليات التربية في المملكة، غير أن نتائج بعض الدراسات السابقة تشكك في قدرة كليات التربية على إعداد الفعال للمعلم في مجال التربية على المواطنة، حيث أشارت بعض الدراسات التي أجريت على واقع تربية المواطنة بمراحل التعليم العام في المملكة إلى بعض جوانب القصور في أداء المدارس في غرس وإنماء قيم المواطنة لدى التلاميذ، وأرجعت هذا القصور في جانب منه إلى ضعف أداء المعلم في هذا المجال.

وأكدت هذه النتائج دراسة عقل (2006) التي أوصت في هذا الشأن بضرورة ابتعاد المعلمين عن الطرق التقليدية في تعليم القيم وتعلمها من خلال تنظيم دورات تدريبية لتدريب المعلمين على تعليم القيم باستخدام الأساليب والفنيات الحديثة التي أثبتت نجاحها، كما أوصت دراسة الغامدى (1430) بضرورة إعادة تأهيل كافة العاملين في الحقل التعليمي بتنظيم دورات تدريبية مستمرة لهم، تمكنهم من تفعيل قيم المواطنة لدى الطلاب.

يتضح مما سبق أن ثمة خللاً فيما ينبغي أن تضطلع به المناهج الدراسية في الوفاء بدورها في هذا السبيل، الأمر الذي يدعو إلى مساهمة البحوث العلمية المعنية بمعالجة القيم الدينية في ضوء نتائج أبحاث الدماغ لحل تلك المشكلة.

وللإسهام في حل هذه المشكلة فإن مهمة البحث الحالي هي الإجابة عن الأسئلة التالية :

- 1- ما القيم الدينية التي ينبغي تضمينها بكليات التربية ؟
- 2- ما مدى توافر منظومة القيم الدينية بمناهج كليات التربية بالجامعات السعودية في ضوء نتائج أبحاث الدماغ ؟
- 3- ما التصور المقترح لتفعيل القيم الدينية لدى طلاب كليات التربية بالجامعات السعودية في ضوء نتائج أبحاث الدماغ ؟

أهداف البحث :

من المتوقع في نهاية هذا البحث أن يحقق الأهداف التالية :

1. إلقاء الضوء على أهم القيم اللازمة لطلاب المرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية .
2. التحقق من مدى توفر القيم المناسبة لطلاب المرحلة الجامعية.
3. إعداد تصور مقترح لمعالجة القيم اللازمة لطلاب المرحلة الجامعية في ضوء نتائج أبحاث الدماغ .

أهمية البحث :

يُتوقع أن يفيد البحث الحالي في :

1. مساعدة مخططي مناهج التربية الدينية الإسلامية بإمدادهم بقائمة للقيم اللازمة، والمناسبة لطلاب المرحلة الجامعية يمكن في ضوئها تطوير هذه المناهج حتى تصبح أكثر فعالية في تنمية القيم لديهم.
2. تزويد المرحلة الجامعية بقائمة لقيم التنمية اللازمة لطلاب تلك المرحلة ؛ حتى يتسنى لهم العمل علي غرسها ودعمها وتنميتها في نفوسهم .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية :

1. الحد المكاني: كليات جامعة بيشة بالمملكة العربية السعودية محل عمل الباحث.
2. الحد الزمني: تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الأكاديمي (1437-1438 هـ)

تحديد مصطلحات البحث :**❖ القيم الدينية:**

وتُعرف إجرائياً بأنها: مجموعة من المعارف والسلوكيات والممارسات الإيجابية النابعة من الدين الإسلامي، ويكتسبها الطلاب نتيجة دراسته لمنهج التربية الدينية الإسلامية، لتنظم علاقتهم مع أنفسهم، وعلاقتهم مع مجتمعهم، ويوظفونها في إصدار الأحكام الخلقية علي الأشياء، والأفعال والأقوال التي يواجهونها.

❖ نتائج أبحاث الدماغ :

وتُعرف إجرائيًا بأنها: هي ما توصل إليه العلماء من حقائق توضح كيف يعمل الدماغ البشري ، وكيف يحدث التعلم داخله ، وما السبيل إلى استثمار ذلك في الارتقاء بمستوى التعليم عامة والجانب القيمي – على وجه الخصوص – لدى المتعلمين .

منهج البحث :

في ضوء طبيعة البحث الحالي فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في مسح الدراسات والأدبيات السابقة ، ذات العلاقة بموضوع البحث، وعند عرض مشكلة البحث، وتوضيح جوانبها، وإعداد أدواتها، وتحليل مفردات المنهج القائم للدراسات الإسلامية بالمرحلة الجامعية في ضوء القيم اللازمة لهم.

إجراءات البحث :

أولاً : تحديد قائمة القيم الدينية المناسبة لطلاب المرحلة الجامعية خاصة وطلاب كلية التربية على وجه الخصوص، وذلك حتى يمكن تضمينها بالتصور المقترح الذي تتم معالجته من خلال نتائج أبحاث الدماغ، ويتم ذلك من خلال ما يلي:

أ. دراسة طبيعة القيم الدينية .

ب. دراسة أهداف تعليم مقررات الدراسات الإسلامية لطلاب الكليات الجامعية بالمملكة العربية السعودية .

ج. دراسة طبيعة طلاب المرحلة الجامعية بالجامعات السعودية.

د. دراسة الأدبيات والبحوث التي اهتمت بالقيم واستخلاص المناسب منها لطلاب المرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية، وتلك التي اهتمت بتوظيف نتائج أبحاث الدماغ في التعلم .

هـ. دراسة قوائم القيم التي تم بناؤها في البحوث والدراسات السابقة.

وصف القائمة :

تصدرت هذه القائمة مقدمة توضح للمحكمين الهدف من البحث الحالي، وكذلك الهدف من القائمة ، وقد تكونت القائمة من خانتين رئيسيتين، الخانة الأولى تنطوي على خانتين فرعيتين يعبر المحكم من خلالهما عن مدى انتماء القيمة للتربية الإسلامية من عدمه، بينما تنطوي الخانة الثانية على خانتين فرعيتين، يعبر المحكم من خلالهما عما إذا كانت القيمة مناسبة لطلاب المرحلة الجامعية أم غير مناسبة.

وقد أفاد الباحث من قائمة الباحثة عبير العريني في قائمة القيم التي قامت بإعدادها في أطروحتها للحصول على درجة الدكتوراه تحت إشراف الباحث .

- ضبط القائمة : وقد تم ذلك من خلال عرض القائمة على مجموعة من الخبراء والمحكمين بلغ عددهم (10) من المتخصصين في علوم الشرع ، وفي طرائق تدريسها، وممن لهم إسهامات علمية في مجال تعليم القيم ، وقد اشتملت القائمة - في صورتها المبدئية - على (46) قيمة ، وقد رأى بعض المحكمين استبعاد قيمتين، وقد قام الباحث باستبعادهما ، بالإضافة إلى إعادة صياغة عدد من القيم، وبذلك أصبح القائمة - في صورتها النهائية - مكونة من (44) قيمة.

ثانياً: تحليل محتوى عينة عشوائية من مقررات العلوم الشرعية المقررة على طلاب كلية التربية بجامعة ببشة لمعرفة مدى توفر تلك القيم في تلك المقررات، وقد تطلبت عملية التحليل ما يأتي :

خطوات تحليل المحتوى (رشدي طعيمة ، 2004) :

أ. تحديد الهدف من عملية التحليل: وقد تمثل الهدف من عملية التحليل في التحقق من مدى توفر القيم اللازمة لطلاب المرحلة الجامعية بكليات التربية بمقررات العلوم الشرعية والثقافة الإسلامية المقررة على هؤلاء الطلاب .

ب. تحديد عينة التحليل: وقد تمثلت في عينة عشوائية منتظمة ؛ حيث قام الباحث بتحليل قطاع من المقررات التي يقوم بدراستها طلاب المستويات الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن بكليات التربية ، بما يعادل (30 %) من الوزن النسبي لتلك المقررات.

ج . تحديد وحدات التحليل :وحدات التحليل :هي الأساس في التقدير الكمي والكيفي لظواهر التحليل ، حيث يستند إليها القائم بالتحليل في عدّ الظواهر وحساب تكراراتها ، وقد تكون كلمة ، أو جملة ، أو فقرة ، أو موضوعاً، وتتصل بوصف المحتوى كميّاً ، حيث عدد بيرلسون خمس وحدات أساسية في التحليل هي : (الكلمة ، الموضوع ، الشخصية ، المفردة ، الوحدة القياسية أو الزمنية).

فالنصوص النظرية في مقررات الثقافة الإسلامية ، قد تصنف إلى فقرات ، أو عبارات ، أو جمل، أو كلمات ، وما تتضمنه هذه الوحدات من مكونات ، وعناصر تشمل البنية المعرفية من: حقائق ، ومفاهيم ، ومبادئ ، أو قواعد، وتعميمات ، وقوانين ، ونظريات، إضافة إلى المهارات ، والاتجاهات، والقيم .

وقد تم اختيار الكلمة وحدة للتحليل ؛ نظرا لأنها تتناسب مع طبيعة القيم التي يتم البحث عنها والتي تتمثل - غالبا - في كلمة واحدة .

د . تحديد فئات التحليل :تشير فئات التحليل إلى العناصر الرئيسة ، أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها ، والتي على أساسها يتم تصنيف المحتوى ، ووضع كل وحدة من وحدات التحليل ، في الفئة المناسبة لها، وهي فئات عامة ، يندرج تحتها فئات فرعية ، وينبغي أن تكون متصلة بموضوع التحليل ، وشاملة لمختلف جوانب المحتوى ، وأن تكون تفصيلية بقدر الإمكان .

وتنقسم فئات التحليل عادة إلى نوعين، هما:فئة ماذا قيل ؟ وتتصل بالموضوعات التي يدور حولها المحتوى "أي المضمون"والتي يعبر عنها بـ :المفاهيم والحقائق ، والمبادئ ، والتعميمات، والمهارات ، والقيم ، والمعتقدات، والاتجاهات.. والنوع الثاني : فئة كيف قيل؟ وتتصل باتجاه محتوى المادة " أي موقف المحتوى من القضايا والمضامين السابقة بقبولها ، أو رفضهوقد تمثلت فئات التحليل في هذا البحث في منظومة القيم الدينية التي ورد ذكرها في قائمة القيم اللازمة لطلاب كليات التربية بالمملكة العربية السعودية .

هـ . إعداد استمارة التحليل : وهي الاستمارة التي يصممها الباحث لجمع البيانات، ورصد معدل تكرار الظواهر، وتشمل هذه الاستمارة مساحة ، تحدد فيها فئات التحليل، وأخرى لتكرارها، وحسابها إحصائياً.وتحتوي استمارة التحليل على (البيانات الأولية - فئات المحتوى - وحدات التحليل - الملاحظات) .

وقد تمثلت استمارة التحليل في هذا البحث في جدول ، ينطوي رأسيا على فئات التحليل (القيم) ، وينطوي أفقيا على وحدات التحليل الخاصة بالعدد ، وتكرارات القيم .

و. تصميم جداول التفرغ : ويفرغ فيها الباحث المعلومات من استمارات التحليل تفرغاً كمياً .

ز . تحديد صدق التحليل : ويكون بمدى ملاءمة أسلوب التحليل وفئاته مع مضمون المحتوى، أو من خلال استمارة خاصة ، وتعرض على مجموعة من الخبراء والمحكمين ليبدوا آرائهم للتحقق من ذلك .

ح . تحديد ثبات التحليل : ويقصد به أن تكون نتائج التحليل مطابقة أو قريبة من نفس النتائج السابقة إذا ما أعيد تطبيق التحليل على فترتين متقاربتين بنفسه ، أو

بالاستعانة بمحلل آخر . وقد اعتمد الباحث حساب ثبات التحليل بإعادة إجرائه بفواصل زمني مدته ثلاثة أسابيع ، وكانت نسبة الثبات (83 %) .

ط . القيام بعملية التحليل للمحتوى المراد تحليله ؛ وذلك على النحو التالي :

- قراءة الدرس بشكل متأن .
- إعادة قراءة الدرس مرة أخرى مع التركيز على ما ينطوي عليه من قيم .
- وضع أقواس على الفقرات والجمل التي تتضمن قيما دينية .
- تمييز الأقواس بألوان مختلفة بحيث يمثل كل لون المحور الذي تنتمي إليه القيم الواردة به.
- حصر تكرارات القيم وتوزيعها على المحاور التي تمثلها .

ي . استخلاص النتائج. وقد اعتمد الباحث في هذا على بعض الأساليب الإحصائية مثل : حساب التكرارات، حساب النسب المئوية .

ثالثاً : بناء تصور مقترح يقدم من خلاله منظومة القيم الدينية التي تتم معالجتها من خلال نتائج أبحاث الدماغ ، وقائمة بالقيم الدينية المناسبة لطلاب المرحلة الجامعية ويتم ذلك على النحو الآتي:

أ . تحديد أسس بناء التصور المقترح، وذلك من خلال :

(1) دراسة الأدبيات والمراجع التي اعتنت بالقيم الدينية ، بما أعان الباحث على بناء القائمة المقترحة .

(2) دراسة البحوث التي اهتمت بتنمية القيم في مجالات دراسية مختلفة.

(3) دراسة طبيعة طلاب المرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية وخصائص نموهم.

ب . تحديد مكونات التصور المقترح في ضوء الأسس السابقة، وذلك من خلال:

(1) تحديد أهداف التصور المقترح : حيث قام الباحث بتحديد مجموعة من الأهداف العامة في بداية التصور المقترح، ثم مجموعة من الأهداف الإجرائية المنبثقة عنها، والتي تم استعراضها مع دروسالتصور المقترح.

وقد تم تحديد هذه الأهداف في ضوء :

- أسس بناء التصور المقترح السابقة.

- أهداف تعليم القيم بالمرحلة الجامعية .
- ما أسفرت عنه نتائج الدراسات والبحوث السابقة.
- وقد حرص الباحث على أن يتوفر في هذه الأهداف ما يلي:
- أن تكون الأهداف واضح ومحددة.
- أن تكون شاملة لجوانب الدارسين المعرفية والوجدانية والمهارية.
- أن تصاغ بشكل سلوكي يجعلها قابلة للقياس.
- (2) تحديد محتوى التصور المقترح وقد رُوعى فيه ما يلي:
- تحديد الموضوعات الرئيسية.
- أن ترتبط الموضوعات بأهداف التصور المقترح بحيث تساعد على تحقيقها.
- أن ترتبط الموضوعات بقيم الأمة وتراثها .
- أن تكون مناسبة لطلاب المرحلة الجامعية عامة وطلاب كليات التربية خاصة.
- (3) تحديد استراتيجيات التدريس وأساليبه، وقد تمثلت فيما يلي :
- طريقة الحوار والمناقشة .
- أسلوب الأسئلة .
- طريقة العصف الذهني.
- طريقة تمثيل الأدوار
- طريقة القصة .
- استخلاص الاستراتيجيات المقترحة لتدريس القيم : ويمكن استعراض الاستراتيجيات المقترحة المنسجمة مع نتائج ابحاث الدماغ لتدريس القيم الدينية على النحو الآتي :
- أ - تحديد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من خلال تدريس القيم الدينية .
- ب - تحديد الخبرات التعليمية التي سيكتسبها الطلاب .
- ج - وضع إطار تنظيمي للخبرات التعليمية للقيم الدينية المراد تدريسها وحفظها
- د - تنظيم إجراءات التدريس على نحو يساعد على حدوث التعليم في ضوء نتائج ابحاث الدماغ وذلك على النحو التالي :

• الحصول على انتباه الطلاب من خلال التقديم المناسب لدرس القيم : ثم إعلام الطلاب بأهداف الدرس مع ملاحظة أخذ فواصل منشطة أثناء تدريس الموضوع ، وعدم الاحتفاظ بانتباه الطلاب لفترات طويلة تزيد عن (15) دقيقة ، وذلك لتمكينهم من إعمال عقولهم في هضم المعلومات ، وتمثل المعانى ومعالجتها ، وتكوين شبكات الارتباط الجديدة بينها ، ويمكن أن يتم ذلك من خلال استغراق الطلاب في أوقات للتأمل والتفكير ، أو المناقشات الفردية فيما تم تعلمه ، وذلك حتى لا تخضع المعلومات التي تم تقديمها إلى معلومات منافسة لها قبل الفراغ من تثبيت التعلم الحالى .

• استدعاء التعلم السابق (القيم السابقة): وذلك لتحديد ما ومعرفتها من حيث الاتساع والنوع ومدى صحته وتعديل الأجزاء التي تستدعى ذلك ، وتعد هذه الخطوة من الأمور المهمة لرفع حالة الاستعداد لأدمغة الطلاب ، ومن ثم تهيئتهم لممارسة عمليات التفكير المتشعب ، وفى هذه المرحلة من التدريس يمكن الاستعانة بالأسئلة على أن يراعى فيها اتخاذ الخطوات التي تنسجم مع عمل الدماغ ، وتهيئته للإجابة عنها والمتمثلة فى :

- إعداد السؤال .

- طرح السؤال .

- انتظار الإجابة (تقدر فترة الانتظار بحوالى خمس عشرة ثانية تقريباً) .

- طلب الإجابة .

- الاستماع إلى الإجابة .

- التعقيب على الإجابة .

حيث إن الدماغ يحتاج إلى وقت يمكنه من الاستماع إلى السؤال ، ثم التفكير فى الإجابة ، ثم صياغة الإجابة ذهنياً ، ثم النطق بالإجابة .

إن هذه المرحلة تسهم فى تنمية التفكير الذى يعمل على اكتساب المعرفة وتحقيق تكاملها من خلال وصل المعرفة الجديدة التى سيتم تقديمها " الخطوة التالية " ، بما يعرفه التلاميذ من قبل ، وجعل هذه المعرفة جزءاً من الذاكرة طويلة المدى .

• تقديم التعلم الجديد (القيم الجديدة) : وهنا تقدم المعلومات والمعارف والحقائق الواردة بموضوعات القيم الدينية على نحو يسهم فى اكتساب الطلاب لها ، وتحقيق تكاملها ، مع ملاحظة :

- استخدام فترات توقف أثناء التدريس على النحو الذي أشير إليه في الخطوة (1).

- إتاحة الفرصة لممارسة الحركة أثناء الدروس ، وذلك من خلال :

* السماح للطلاب بمد الجسم والذراعين .

* إتاحة الفرصة للطلاب للمشي وتغيير المقاعد داخل قاعة المحاضرات .

* إتاحة الفرصة للقيام بالتمثيل كلما كان ذلك ممكناً .

- إتاحة الفرصة للطلاب لتوظيف حواسهم أثناء الدروس .

- تشجيع الطلاب على كتابة المعلومات وتنظيمها بالصورة وبتمثيلات فيزيقية .

- تزويد الطلاب بأسئلة كمنظمات تمهيدية تسهم في تنظيم المعلومات في البنية المعرفية لديهم ، وتطرح هذه الأسئلة قبيل تعرض الطلاب للقيم الجديدة .

- توجيه الطلاب إلى أخذ المذكرات باستخدام رسوم بيانية توضحها .

- توجيه الطلاب إلى عمل خرائط ذهنية لتلخيص القيم الواردة بالموضوعات

- استخدام أسلوب (ما أعرفه - ما أريد أن أعرفه - ما تعلمته) ، حيث يحدد

المتعلم قبل عملية التعلم ما يعرفه عن الموضوع ، وما يريد أن يعرفه ، وبعد القراءة يحدد ما تعلمه .

● ربط التعلم الجديد بالتعلم السابق (القيم الجديدة بالسابقة) : بما يمكن الدماغ من استيعابها على نحو سليم .

تطبيق التعلم (القيم) في مواقف جديدة : يتم من خلالها ربط الخبرات التعليمية المتصلة بالقيم بحياة الطلاب ، وذلك من خلال بعض الأساليب التي تساعد الطلاب على استخدام المعرفة على نحو له معنى ، وترفع من جاهزية الدماغ لمعالجة المعلومات ، ومن هذه الأساليب :

- توظيف المعلومات المرتبطة بالقيم في حل المشكلات واتخاذ القرارات .

- توجيه الطلاب إلى القيام بأنشطة قرائية بإعداد كلمات وإلقاء أحاديث تعكس ما

تعلموه من قيم

- توفير فرص للتعلم التعاوني للطلاب من خلال تقسيمهم إلى مجموعات يتم

انخراطهم من خلالها في أنشطة جماعية .

• التحقق من سيطرة الطلاب على الخبرات التعليمية المتصلة بالقيم الدينية : وذلك من خلال مناقشتهم فيها ، والمناقشة التي تتم في هذه الخطوة هي إحدى مكونات برنامج إجراءات التقويم المتضمن بالاستراتيجية ، والذي يشمل أيضاً المناقشات التي تتخلل تدريس القيم ، وكذلك يشمل تطبيق أدوات التقويم الموجودة بالبحث

(4) تحديد الوسائل التعليمية، حيث استعان الباحث بما يلي:

- تصميم بعض البطاقات التي تتضمن صوراً ترتبط بالقيم المقررة.
- الاستعانة بسبورة إضافية لكتابة بعض القيم مع استخدام الطباشير الملون.
- الاستعانة بالداتا شو في عرض القيم الدينية .

(5) تحديد أساليب التقويم المناسبة التصور المقترح، وقد تمثلت فيما يلي :

- من الأهمية بمكان أن يتم بناء أداة التقويم للقيم في صورة مواقف مرتبطة باستخدام الأسئلة الموضوعية (الاختيار من متعدد) ، حيث أكدت معظم الدراسات فعالية استخدام الاختبارات الموضوعية عامة في قياس القيم.

ولعل جدوى استخدام اختبار الاختيار متعدد في قياس القيم، ترجع إلى أن المفاضلة بين القيم تقوم على التفضيل الجمالي، والتفضيل بطبيعته يستدعي وجود أكثر من بديل، حتى يفاضل المتلقى بين هذه البدائل ويختار أفضلها، وهو ما تقود إليه هذه النوعية من الاختبارات (الاختيار من متعدد).

وتتنوع أساليب التقويم ما بين :

- التقويم المبدئي.
- التقويم التكويني.
- التقويم النهائي.

نتائج البحث :

أولاً : للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ، فقد تم إعداد قائمة بأهم القيم المناسبة لطلاب المرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية ، وتم تحكيمها وإجراء عمليات الصدق والثبات عليها، وقد توصل الباحث إلى هذه القائمة التي انطوت على المحاور التالية :

أولاً: قيم إيمانية مرتبطة بحقيقة الألوهية ، وتشمل القيم التالية :

| | | |
|-----------------------|--------------------------|------------------------|
| 1. الإيمان بالله . | 2. الإيمان بملائكة الله. | 3. الإيمان برسول الله. |
| 4. الإيمان بكتب الله. | 5. الإيمان باليوم الآخر. | 6. الإيمان بالقدر. |

ثانياً: قيم إيمانية مرتبطة بعمارة الكون وتشمل:

أ. قيم اجتماعية وتضم :

| | | |
|------------------|--------------------|-------------------|
| 1. بر الوالدين. | 2. الرحمة. | 3. الإخاء. |
| 4. التعارف. | 5. الانتماء. | 6. حق الجار. |
| 7. إفساء السلام. | 8. التعاون. | 9. الإيثار. |
| 10. الشجاعة. | 11. الاستئذان. | 12. المداراة. |
| 13. التواضع. | 14. الوفاء بالعهد. | 15. عيادة المريض. |

ب. قيم اقتصادية وتضم :

| | | |
|-----------|-------------|-------------|
| 1. العدل. | 2. الأمانة. | 3. العمل. |
| 4. الكرم. | 5. الصدق. | 6. الإنفاق. |

ثالثاً: قيم إيمانية قائمة على الاهتمام بالإنسان وتشمل :

أ. قيم عقلية وتضم :

| | | |
|---------------|-----------------|--------------------|
| 1. التأمل. | 2. العلم. | 3. النظر والتبصر. |
| 4. علو الهمة. | 5. قوة الإرادة. | 6. تحمل المسؤولية. |

ب. قيم نفسية وتضم :

| | | |
|---------------------|-----------------|-------------|
| 1. الحياء. | 2. الحلم. | 3. التفاؤل. |
| 4. الأدب في الحوار. | 5. طلاقة الوجه. | 6. |

ج. قيم صحية وتضم :

| | | |
|-----------------|------------------------|-------------------|
| 1. النظافة. | 2. النظام. | 3. الأمن الغذائي. |
| 4. أكل الطيبات. | 5. مراعاة آداب الطعام. | 6. النشاط. |

وبهذا يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص

على : "ما القيم الدينية التي ينبغي تضمينها بكليات التربية ؟"

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث ، فقد قام الباحث بعملية تحليل محتوى عينة عشوائية من كتب الثقافة الإسلامية المقررة على طلاب كلية التربية بجامعة ببشة ، وذلك للتحقق من مدى توفر تلك القيم بهذه المقررات، وكانت نتيجة التحليل على النحو الآتي :

1. تفاوتت القيم الواردة في كتب الثقافة الإسلامية في درجة توافرها :

أ. ففي حين توافرت بعض القيم بدرجة كبيرة ، مثل قيم الإيمان بحقيقة الألوهية ، وكذلك القيم العقلية المرتبطة بحقيقة الإنسان .

ب. توافرت بعض القيم الأخرى بدرجة متوسطة ، متمثلة في القيم الإيمانية المرتبطة بعمارة الكون وهي القيم الاجتماعية ، والقيم الاقتصادية ، بالإضافة إلى القيم النفسية المرتبطة بالإنسان .

ج. توافرت بعض القيم الأخرى بدرجة ضعيفة مثل القيم الصحية المرتبطة بحقيقة الإنسان .

وبهذا يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص على: ما مدى توافر منظومة القيم الدينية بمناهج كليات التربية بالجامعات السعودية في ضوء نتائج أبحاث الدماغ ؟

ثالثاً : للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث فقد قام الباحث بوضع تصور مقترح لتدريس القيم الدينية في ضوء نتائج أبحاث الدماغ ، وقد استعرضه بشكل تفصيلي ضمن ملاحق البحث، وعرض ملامحه وخطوطه العريضة ضمن إجراءات البحث.

فلسفة التصور المقترح:

تقوم فلسفة التصور المقترح على أن التعليم بات أحد المجالات المهمة في التكريس لمنظومة القيم، وأن مستوى أداء المعلم يمثل عاملاً حاسماً في تحقيق هذا الهدف، ويتوقف مستوى الأداء بطبيعة الحال على نوعية إعداد المعلم قبل الخدمة، ومدى قدرة كليات التربية على إكساب طلابها المعارف والمهارات والمعتقدات اللازمة للقيام بأدوارهم التربوية المنوطة بهم خير قيام ، ومن ثم يتعين على كليات التربية أن تضطلع بادوارها في ترسيخ منظومة القيم لدى معلمي المستقبل، من خلال تفعيل العناصر المكونة لمنظومة الإعداد، مثل المقررات الدراسية التي يمكن من خلال موضوعاتها وأنشطتها الصفية المختلفة تنمية وعي الطلاب باهمية القيم في حياتهم ، كذلك أداء الأستاذ الجامعي باعتباره القدوة والنموذج والأداة الرئيسة المؤثرة

في صياغة توجهات الطلاب نحو القيم ، كذلك دور الأنشطة وما تتيحه للطلاب من ممارسات واقعية للمهارات والسلوكيات الداعمة لمنظومة .

ويسعى التصور إلى جبر الهوة وردم الفجوة بين الواقع والمتوقع حيال القيم الواجب توافرها لدى طلاب كليات التربية وواقع منظومة القيم التي يمتلكونها بالفعل .

أبعاد وإجراءات التصور المقترح:

تتحدد أبعاد وإجراءات التصور المقترح على ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، حيث أظهرت نتائج الدراسة الأهمية الكبيرة للأساليب والممارسات والأنشطة التربوية المقترحة لتفعيل منظومة القيم في إعداد المعلم ، كما أظهرت وجود قصور في الأساليب والممارسات والأنشطة التربوية اللازمة لتفعيل بعض القيم في واقع إعداد المعلم .

البعد الأول: تطوير أهداف مقررات الدراسات الإسلامية بحيث تشمل معالجة حقيقية لمفردات منظومة القيم اللازمة والمناسبة للطلاب المعلمين بكليات التربية ن وذلك على النحو الذي أبرزته قائمة القيم المقترحة .

البعد الثاني : تطوير محتوى المقررات : بحيث يتم تضمين مقررات الإعداد موضوعات تنمي للقيم اللازمة الطالب المعلم، مثل: مبادئ الحوار وآدابه، والمبادئ والمفاهيم المرتبطة بحقيقة الإنسان في التصور الإسلامي ن النواحي النفسية والصحية والاجتماعية ، وكذلك تضمين مقررات الإعداد مهارات وأنشطة صافية تطبيقية ترسخ تلك القيم وتدعمها لديهم ، بقصد تحقيق التكامل وإحكام الصلة بين الموضوعات النظرية وتطبيقاتها العملية، فالمبديء لا فائدة منها إلا أن تصاغ سلوكا

البعد الثالث: تفعيل أداء أعضاء هيئة التدريس من خلال العناية بإعداد عضو هيئة التدريس وتدريبه ليكون مؤهلاً تأهيلاً مناسباً في مجال التربية على تنمية منظومة القيم لدى طلابه ويكون قدوة لهم ؛ إذ القدوة من أهم الطرق التربوية المؤثرة في مجال التربية، ذلك أن المعلم من الطالب بمثابة العود من الظل ، فمتى استقام الظل والعود أعوج !!

- يتعين على عضو هيئة التدريس استخدام أساليب تدريس قائمة على المناقشة والحوار، واحترام آراء طلابه ولو كانت مخالفة لرأيه، وأن يصمم مواقف تربوية تركز الحوار الهادف، ويدرب طلابه على الحوار القائم على الإقناع بالحجة والدليل، ويشجع طلابه على الحرية والتعبير عن الذات، ويستخدم أساليب تقويم تقيس القدرة على إبداء الرأي.

- تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام استراتيجيات تدريس تقوم على توظيف نتائج أبحاث الدماغ في عملية التعلم والتعليم
- انتقاء أفضل العناصر لشغل وظائف هيئة التدريس للعمل في كليات التربية، سواء من المواطنين أو المتقاعدين، وفق معايير علمية محددة واختبارات مقننة، تحدد مدى تكامل شخصية عضو هيئة التدريس، وقدرته على التواصل مع الطلاب، وإكسابهم القيم والاتجاهات المرغوبة.

البعد الرابع: تفعيل الأنشطة الطلابية بحيث تسهم في تكوين شخصية الطالب القادرة على تحمل المسؤولية، والقيادة، والتعاون والعمل بروح الفريق، ومن ثم القدرة على التفكير السليم، لذا تكتسب الأنشطة الطلابية أهمية خاصة في إكساب الطلاب السمات والأنماط السلوكية والقيم المتصلة بحقيقة إعمار الكون وترقية الحياة، وتدعيم قيم الإيمان بالله .

البعد الخامس : تدعيم أساليب التقويم بحيث تهتم بمعالجة جميع جوانب المتعلم المعرفية والوجدانية والسلوكية ، وبحيث يتضح من خلال أساليب التقويم التنوع تنوعها ، وشموليتها ، واستمراريتها ، وتكاملها .

وبوضع هذا التصور يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي ينص على : "ما التصور المقترح لتفعيل القيم الدينية لدى طلاب كليات التربية بالجامعات السعودية في ضوء نتائج أبحاث الدماغ؟"

توصيات البحث :

- في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يوصي الباحث بما يلي :
- بناء المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية في ضوء المدخل القيمي .
- إعداد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة على إدراج القيم في مناهج التعليم .
- اعتماد قائمة القيم التي تم التوصل إليها في هذا البحث كأحد المصادر عند بناء برامج الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة الجامعية .
- اعتماد طريقة المديولات لتدريب الطلاب المعلمين على توظيف القيم في عملية التعليم .

- مراجعة رؤية ورسالة الكلية وأهدافها الإستراتيجية لتشمل تربية الطلاب المعلمين على قيم المواطنة، وأن تكون هذه الأهداف متجددة، أي يتم تطويرها بصفة مستمرة بحيث تواكب التطورات والمتغيرات المعاصرة.

مقترحات البحث :

- دراسة تقويمية لبرامج إعداد الطلاب المعلمين في ضوء مدخل الكفايات.
- بناء برنامج تدريبي للطلاب المعلمين في ضوء مدخل التعلم للإتقان.
- بناء برنامج تدريبي لمعلمي المرحلة الثانوية على الجدارات التدريسية التي تمكنهم من توظيف الاستراتيجيات القائمة على نتائج أبحاث الدماغ في عملية التدريس.
- دراسة عن المفاهيم الدينية المتضمنة للقيم الازمة للطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة.

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية:

1. أبو بكر دكوري (2006). ضرورة تضمين المناهج التعليمية في الدول الإسلامية للقيم الإسلامية، مجلة البصيرة التربوية، العدد (1)، عدد خاص عن "الندوة الدولية في موضوع: القيم الإسلامية ومناهج التربية والتعليم"، المركز المغربي للدراسات والأبحاث التربوية الإسلامية بالمدرسة العليا بالمملكة المغربية.
2. أحمد سعيد عبد الباقي محمد (2010). التعليم الجامعي وتنمية بعض القيم المستدامة لدي الطلاب ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
3. أحمد صقر، محمد فرج، محمد غراب (2003). دليل المعلم لكتاب القيم والأخلاق للصف الرابع الابتدائي، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
4. أحمد محمد حسن مرعي (1995). القيم الخلقية الإسلامية في محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة: دراسة تقويمية "رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية بينها، جامعة الزقازيق.
5. أحمد محمد حسن مرعي (2005). القيم الخلقية الإسلامية في محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة، دراسة تقويمية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية بينها ، جامعة الزقازيق.

6. أسماء حسن أبو الحسن (2011) . فاعلية الأداء التمثيلي في تنمية بعض قيم ومفاهيم التربية الدينية الإسلامية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة قناة السويس.
7. أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا (2001). قيم التنشئة الدينية في التعليم العام: دراسة تحليلية لمضمون الكتب والمقررات الدينية منذ عام 1952 حتى عام 1985م، القاهرة: وزارة الدولة للبحث العلمي والتكنولوجيا بالاشتراك مع كلية التربية جامعة الأزهر.
8. أمير صلاح سيد هواري (1992). أثر استخدام المنحى التكاملي في تدريس التربية الدينية الإسلامية علي تكوين البناء القيمي لدي تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية بالفيوم، جامعة القاهرة.
9. جميل سليمان داؤود (2010). تقويم محتوى كتب التربية الإسلامية بالتعليم الأساسي في ضوء قيم التنمية في الإسلام ، مجلة كلية التربية ، جامعة سوهاج ، المجلد الثامن عشر ، يناير
10. جميل محمد عبد السميع شعلة (2005). تقويم مقررات الحديث للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في ضوء كل من الأهداف والقيم الاجتماعية ، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، للعدد (128) ، الجزء (3).
11. حمد بن هلال بن خليفة العلوي (2007) . تقويم كتب التربية الإسلامية في صفوف الحلقة الأولى (1-4) من التعليم الأساسي بسلطنة عمان في ضوء القيم الإسلامية المناسبة لطلبتها، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس .
12. حسن تهامي عبد اللاه ستيفن(2003) .فعالية برنامج في الثقافة الإسلامية لتنمية بعض القيم الدينية لدي تلاميذ الصف الأول الثانوي ، رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية التربية بقنا ، جامعة أسيوط.
13. حسن شحاتة (1991) .التربية الإسلامية: أسسها ومنهجها في الوطن العربي، مركز الكتاب للنشر،القاهرة .
14. حمد فالح الرشيد، صالح أحمد الراشد(2002) . دراسة حول القيم الأخلاقية المتضمنة في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم ، ودورها في تنمية القيم الأخلاقية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد 106، فبراير .
15. خالد علي الصمدي (2003).القيم الإسلامية في المناهج الدراسية: مشروع لإدماج القيم في التعليم الأساسي ، المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم،الرباط.

16. خالد طه راتب (2009). دور القيم الإيمانية في التنمية الاقتصادية في الإسلام، مكتبة راشد ، الرياض.
17. رشدي أحمد طعمية (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه ، أسسه ، استخداماته، دار الفكر العربي ، القاهرة .
18. سيد الشحات أحمد حسن (1988). الصراع القيمي لدي الشباب ومواجهته بمنظور التربية الإسلامية ، دار الفكر العربي، القاهرة.
19. صاوي الصاوي أحمد (2005). القيم الدينية وثقافة العولمة، سلسلة قضايا إسلامية، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة.
20. عبد الرحيم الرفاعي بكرة (2001). القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية من واقع مناهج المدرسة الابتدائية العامة، دراسته وصفية تجريبية تحليلية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة طنطا.
21. عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب (2006). أزمة القيم في المناهج التربوية علي الصعيد العالمي وانعكاساتها علي التربية في العالم الإسلامي، مجلة البصيرة التربوية، العدد (1)، مرجع سابق.
22. علي خليل مصطفى أبو العينين (1988) . القيم الإسلامية التربوية ، دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها، مكتبة إبراهيم الحلبي، المدينة المنورة.
23. علي سعد جاب الله ، سيد سيد سنجي (2006). منهج التربية الإسلامية ومنهج القيم والأخلاق بالمرحلة الابتدائية ؛دراسة تقويمية مقارنة في ضوء القيم اللازمة لتلاميذ هذه المرحلة ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد (215)، الجزء الثاني ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
24. علي عبدالرؤف نصار ، محسن بن عبدالرحمن المحسن (2013) : تصور مقترح لتفعيل قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية في جامعة القصيم على ضوء التحديات المعاصرة ، مجلة جامعة القصيم للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد السابع ، العدد الأول.
25. محمد الخوادة، أحمد مزيد الشوحة (2005) . القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للصفوف الأربعة العليا من المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد (3) ، العدد (1)، مارس.

- 26.** محمود عبده أحمد فرج (2006). تصور مقترح لتضمين القيم البيئية في مناهج التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي وأثره في إكساب التلاميذ هذه القيم. ، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد (129)، الجزء الأول.
- 27.** محمود عبده أحمد فرج(2012). الاتجاهات الحديثة في التربية القيمية بين الشرق الإسلامي والغرب ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، المؤتمر العلمي الثاني عشر " تحديات تعليم القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية" من 11-12 يوليو 2012 بدار الضيافة ، جامعة عين شمس ، ج2.
- 28.** مدحت صادق مريد (2014) : عقل الإنسان وعقل الحيوان ، القاهرة ، إيتراك للنشر والتوزيع .
- 29.** مصطفى رجب سالم عبدالعال (1999). الاتجاهات الحديثة في تنمية القيم وتطبيقاتها علي قيم الدين الإسلامي ، دراسة مسحية مقدمة إلي اللجنة العلمية للتربية وعلم النفس.
- 30.** وليد ابراهيم سعد قنديل (2008). دور التربية الدينية الاسلامية في تنمية بعض القيم لدى طلاب المرحلة الثانية من التعليم الاساسي،رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة المنصورة .
- 31.** يوسف محمد السقاف (2010). القيم الاخلاقية في مقررات العلوم الشرعية لمرحلة التعلم الاساسي في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة أم القرى ، السعودية .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 32.** Osvath,M.C&Osvath,H.(2008):Chimpanzee(pan troglodytes) and Orangutan (pangoabelii) fore thought: self-control and pre-experience in the face of future tool use. Anim.cogn. 11:661-674.
- 33.** Vanschaik,c.p.,damerius,l.&Isler,k.(2013):wild orangutan males plan and communicate their travel direction one day in advance .plos one, 8(9):e74896.